وموقف ومورد فاما اسم الزمان والمكان فعلى قياسهما واما المصدر فقياسه
الفتح الا انه حمل عليهما في الكسر لوجهين احدهما انه شبه دلالة الكسر على اعلال
مضارعه بحذف فائه والثاني ان هذا الضرب لما اختص مضارعه في وزن واحد
انحصرت الانواع الثلثة ايضا في وزن واحد حملا عليه في الفرق بينها على التقدير
والمعنى وامام قال بانه عدل الى مفعل بالكسر لان موعدا بالكسر اخف على اللسان
من موعد بالفتح لان الخروج من حرف العلة الى الكسر اخف من الخروج منه الى الفتح
فانه خارج عن اصطلاحهم اذ لا خلاف ان الفتح اخف عندهم من الكسر واما معتل اللام
فان الثلثة الانواع تشترك في مفعل بالفتح نحو المرمى والمأوى والمثوى والمأتى فاما
اسم المصدر فعلى القياس واما اسما الزمان والمكان فمحمولان عليه لانه ليس قياسهما
وانما عدل عن قياسهما لان الفتحة والالف اخف من الكسرة والياء وقد روي عنهم كلمتان
بالكسر وهما ماقي الابل للمكان الذي تأوي اليه وماقي العين وليست منهم هذا عند المحققين
زائد لقولهم موق وكل فعل على فعل يفعل فان اسم المصدر والزمان والمكان تشترك
منه في مفعل بالفتح سواء كان صحيحا او مضاعفا او معتل العين او اللام كقولك المشرب
والمذهب والمشتم والمعض والمخاف والمخافة والمهاب والمهابة والمحفى والمرضى والمخشى فاما
اسم المصدر فجار على قياسه واما اسما الزمان والمكان فحملا عليه لانهما يجريان على
مضارعهما وهو مفتوح العين وتعتمد على الفرق بينها واما معتل الفاء منه نحو وجل ويوجل
فالاكثر كسر عينه وحكى يونس عن غيره موجل بالفتح وهو القياس لان مضارعه على يوجل
ويوجل بالفتح فحمل على المضارع واما من كسر فانه شبه اعلال مضارعه بقلب الواو ياء
نحو ييجل او الفا نحو ياجل باعلال حذف الواو فكسر كما كسر عند حذف الواو في المضارع
وكل فعل كان على فعل يفعل بضم عين المضارع فان الثلثة الانواع تشترك في مفعل
بالفتح فاما اسم المصدر فهو قياسه واما اسم الزمان والمكان فقياسهما مفعل بضم العين
لانهما يجريان على مضارعهما لكنهما حملا على اسم المصدر لانه لم يات مفعل بالضم الا مع تا
التانيث نحو مقبرة ومكرمة ومأدبة وفي قراءة نافع فنظرة الى ميسرة بضم السين وقد جاء في

تلك الالفاظ وهي معون ومكرم ومألك في جمع معونة ومكرمة ومألكة وقرئ شاذا فنظرة
الى ميسره بضم السين والاضافة الى الضمير فمنهم من قال انه مفعل ومنهم من قال اصله ميسوره
فحذفت الواو طلبا للخفة ومنهم من قال اصله ميسرته فحذفت التاء واذا كان استعماله
عزيز الوجود كان في حكم المطرح بالنظر الى الاستعمال الشائع ولا يخلو اما ان يحمل
مفعل بالكسر او على مفعل بالفتح وحمله على الفتح اولى لانه اخف وسواء كان فعله صحيحا
او مضاعفا او معتل العين او اللام نحو المخرج والمدخل والمقتل والمرد والممر والمقال والمعاد
والمعزى والمدعى وقد خرج عن هذا الاصل احدى عشرة لفظة جاءت على مفعل بالكسر
دون الفتح وهي تحفظ ولا يقاس عليها الاولة المنسك ويقال في مضارعه ينسك بالكسر
وينسك بالضم وقرئ منسكا هم ناسكوه بالكسر والفتح فان كان من يفعل بالكسر فلا
شذوذ في حمل المفتوح على اسم المصدر والمكسور على مكانه وزمانه وان كان من يفعل
بالضم فحمل الفتح على اسم المصدر لا شذوذ فيه وحمل المكسور على الزمان والمكان
شاذ على خلاف قياسه لان قياسه الفتح والثانية المطلع وقرأه الجمهور مطلع
الفجر بالفتح قياس في الثلثة وقرأه الكسائي مطلع بالكسر خارج عن القياس في جميعها
الثالثة المجزر لاسم المصدر ومكانه وزمانه يقال الجزر دنا الجزور اذا نحرها الرابعة
المنبت لموضع النبات وزمانه لاسم المصدر يقال نبت البقل اذا طلع الخامسة
المشرق لاسم الشروق ومكانه وزمانه السادسة المغرب لاسم الغروب
ومكانه وزمانه السابعة المسقط لاسم السقوط ومكانه وزمانه ومنه
قولهم هذا مسقط راسي الى حيث ولدت الثامنة المسكن لاسم السكون ولمكانه
وزمانه ومنه قولهم هذا مسقط راسي الى حيث ولدت الثامنة المسكن لاسم
السكون ولمكانه وزمانه وقول الجوهري المسكن بكسر الكاف المنزل والبيت
واهل الحجاز يقول مسكن بالفتح ليس مما نحن بصدده لانا نتكلم على اسم السكون وزمانه
ومكانه المشتق من الفعل لهذه المعاني لا على اسم البيت التاسعة المرفق
من رفق به يرفق ضد المنفوع لاسم الرفق وزمانه ومكانه ومنه قراءة من قرأ وتهيئ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)